



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علوم التربية



## الهروب المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية بشوشة بمدينة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتورة:

سامية عدائكه

إعداد الطالبتان:

فاطمة الزهراء مصطفىاوي

عبير بدة سعداني

السنة الجامعية: 2020-2021

## شكر وعرّفان

الحمد لله العلي القدير، الذي أسبغ نعمه ظاهره وباطنه، وشرح بنوره الصدور، وأقر بفضلهِ العيون. وبعد أسجد لله العظيم شكرًا وحمدًا على ما غمرني به من سداد وتوفيق، وما منحني به من صبر وتثبيت، حتى تم إنجاز هذه المذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي التي أسأل الله أن تكون شمعة على الطريق، تنير الدرب لكل طالب علم.

الشكر والتقدير والاعتراف بالفضل والجزاء من الله لأولي العلم وأرباب المعرفة، وأتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الكرام وأخصّ بالذكر المشرفة سامية عدانكة والتي ما بخلت علي بوقتها وعلمها وتوجيهاتها وتوصياتها.

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط الهروب المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي:  
"هل توجد علاقة ارتباطية بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة؟"

وقد شملت عينة الدراسة 100 تلميذ وتلميذة بثانوية بشوشة بالوادي، وتم تطبيق استمارة معلومات تتضمن المستوى والجنس والتحصيل الدراسي، وقد تم إتباع في معالجة البيانات على المنهج الوصفي، ثم استخدمنا كل معامل الارتباط كرامر واختبار T test. وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة واستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

## **Abstrac:**

The study aimed to reveal the nature of the relationship between school escaping and academic achievement among secondary school students, as the general problem was formulated as follows: “Is there a correlation between school escaping and academic achievement in the study sample?”

The study sample included 100 male and female students, and an information form was applied that includes the level, gender and academic achievement, and the data processing was followed on the descriptive approach, then we used all the Kramer correlation coefficient and the Ttest test. After applying the tools used and drawing conclusions, the following was reached:

- There is a statistically significant correlation between school escaping and academic achievement among the study sample.
- There are statistically significant differences in academic achievement according to the gender variable.
- There are statistically significant differences in academic achievement according to the academic level variable.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرهان
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
ج	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
01	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل التمهيدى: تقديم موضوع الدراسة</b>	
05	1- إشكالية الدراسة
06	2- تساؤلات الدراسة
06	3- فرضيات الدراسة
06	4- أهمية الدراسة
07	5- أهداف الدراسة
07	6- التعريف الإجرائى للمفاهيم
08	7- الدراسات السابقة
<b>الفصل الثانى: الهروب من المدرسة</b>	
13	تمهيد
13	1- مفهوم الهروب من المدرسة
13	2- أسباب وعوامل الهروب من المدرسة
16	3- أنواع الهروب من المدرسة
17	4- خطر الهروب من المدرسة
17	خلاصة الفصل

<b>الفصل الثالث: التحصيل الأكاديمي</b>	
19	تمهيد
19	1- مفهوم التحصيل الأكاديمي
21	2- أنواع التحصيل الأكاديمي
22	3- العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي
27	4- مبادئ التحصيل الأكاديمي
29	5- قياس التحصيل الأكاديمي
38	خلاصة الفصل
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
40	تمهيد
40	1- منهج الدراسة
41	2- حدود الدراسة
41	3- الدراسة الاستطلاعية
41	4- عينة الدراسة
42	5- أدوات جمع البيانات
05	6- الأساليب الإحصائية
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
47	تمهيد
47	1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
48	2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
49	3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
50	إستنتاج عام
53	قائمة المراجع
الملاحق	

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	01
42	يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة	02
43	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات التحصيل الدراسي الخام	03
44	يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة	04
47	يوضح قيمة ودلالة الإرتباط بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي	05
48	قيمة ودلالة الفروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس	06
49	قيمة ودلالة الفروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي	07

## مقدمة:

تواجه معظم المدارس في مجتمعنا جملة من التحديات، ولا سيما ما يتعلّق منها بالمشكلات التربوية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على العملية التدريسية والتحصيل العلمي، ولعلّ أبرزها مشكلة التغيب المدرسي الذي يعتبر مشكلة خاصة للتلميذ المتغيب، وهي مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للطالب نفسه من حيث قلقه على مستقبله أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع المجتمع المدرسي.

وتعدّ الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو، إذ تهَيئ المدرسة الفرص لطلابها لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكرا وعملا، والنمو بطبيعة عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار، ومعنى ذلك أن التلميذ الذي لا يتابع دراسته بانتظام فإنه يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل إن آثاره تمتد لتمثل فاقدا للمجتمع ككل، وتعدّ ظاهرة غياب التلاميذ في المرحلة الثانوية واحدة من الأسباب التي هي سبب في تدني التحصيل الدراسي في هذه المرحلة الحساسة من عمره وتستمد مشكلة غياب التلاميذ أهميتها هذه من تأثيرها في العملية العلمية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى التعليمي والتحصيل العلمي للتلاميذ فحسب، بل يمتد هذا التأثير إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي فضلا عن شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط، ويتعرّض سير عملهم للفوضى والتعطيل كذلك تجاه الإدارة والمرشد التربوي مشكلة تفسير ظاهرة الغياب المدرسي والعمل على علاجها والاتصال بأسر التلاميذ وتحديد حالات الغياب التي تتم من دون معرفة الأهل أو من دون عذر مقبول، وتتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخرى مثل التسرب المدرسي.

كما أن العملية التعليمية وحدة مترابطة لا يمكن فصلها أو تجزئتها، هي تعتمد أساسا على ثلاثة أركان (المُدّرّس والتلميذ والمنهج) والقصور في أي منها يؤثر في الآخر، فغياب التلميذ يؤثر في سير خطة المُدّرّس التي وضعها على وفق زمن معين فيضطر إلى التنازل

عن عدد من أهدافه التي هي في صالح التلميذ، ويكون كل همّه إكمال المنهج، مما يجعل العلم تحت ضغط وإجهاد كبيرين مما يؤثر على باقي التلاميذ.

وتضمنت هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، إحتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول، حيث أن الفصل الأول وهو عبارة على فصل تمهيدي والذي تضمن أولاً إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيراً الدراسات السابقة.

وبعد تطرقنا للفصل الثاني المتعلق بالهروب المدرسي الذي إحتوى على تمهيد للفصل، مفهوم الهروب من المدرسة، أسباب وعوامل الهروب من المدرسة، أنواع الهروب من المدرسة، خطر الهروب من المدرسة، وأخيراً خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه لتقدير الذات، حيث كانت البداية بمفهوم التحصيل الأكاديمي، أنواع التحصيل الأكاديمي، العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي، مبادئ التحصيل الأكاديمي، قياس التحصيل الأكاديمي وأخيراً وليس آخراً خلاصة للفصل.

وإحتوى الجانب الميداني على فصلين أولهما تضمن في البداية المنهج المعتمد في الدراسة، وحدود الدراسة ومجتمع الدراسة، ثم الدراسة الإستطلاعية، أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، ثم تطرقنا إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وإختتام الفصل كان بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أما الفصل الأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقاً لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الإقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

# الجانب النظري للدراسة

## الفصل التمهيدي: إشكالية الدراسة واعتباراتها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

تعتبر الثانوية من المؤسسات التربوية، من أجل تمكين الطلاب من التعلم وتعد ملائمة للتحصيل العلمي ويعني التحصيل العلمي مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة التي تسمح له بالانتقال أو إلى الرسوب، وهذا يعد بعد إجراء اختبارات تحصيلية فهو مقياس يمكن من خلاله التعرف على مستوى التلميذ.

والعمل التعليمي في الثانوية مهما كانت طبيعته ومرجعياته والنسق البيداغوجي الذي ينتمي إليه لا يمكن أن يحقق هدفه أو يصل إلى غاياته الكبرى إلا بمراعاة مكوناته التي يتרכب منها: يه الطالب الأستاذ، المادة التعليمية، وهذه العناصر تشكل ثالوثا متفاعلا متاخلا على الدوام، حاضرا بقوة في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي.

يعتبر الهروب من المدرسة من المشاكل الخطيرة التي تواجه الآباء والمعلمين؛ فالتلميذ الهارب دائما ما يبحث عن مكانٍ يَحْتَبِي فيه عن الأنظار، وهذه الأماكن غالبا ما تكون موبوءة وتثير الشبهات، فيجد التلميذ نفسه وسط دوامة غريبة من الأحداث، والهروب من المدرسة يُشير إلى عدم قدرة التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي

فهروب الطلاب من المدرسة أصبحت، ظاهرة نراها كل يوم في الطلاب وخاصة في المراحل الثانوية دون حسيب أو رقيب فنجد الطالب يصحو باكراً ويخرج من منزله متوجهاً لمدرسته لتلقي العلم فتظل الأسرة مطمئنة لا تعرف ما يقترفه أبناؤها ولكن للأسف يحصل عكس ذلك تماما والكثير من هؤلاء الطلاب نجدهم هنا وهناك وبين أماكن لعب البلياردو والبلايستيشن لتغطية بقية ساعات الدوام الدراسي والأسرة آخر من يعلم

وهذه الظاهرة نوع من أنواع الانحراف والتي تعتبر من أهم المشاكل التي تعاني منها مدارسنا والذي تبدأ في رفض الطالب المنحرف للنظم المدرسية والمدرسة والمدرس بشكل عام فنلاحظ أيضا إن النفور من التعليم وتحدي النظم والقيود المدرسية تؤدي إلى تكرار الرسوب بين اغلب الطلاب.

ومن ثم فإن أي غياب لأي طرف من هذه الأطراف يحدث مشكلة، بشأنها أن تؤثر على سيرورة العملية التعليمية في أهدافها وكفاياتها التي يسعى إلى تحقيقها التلميذ المراهق، لأن كل هذه الأطراف تؤدي دورا خاصا لا يمكن أن تؤديه أطراف أخرى.

فتغيب التلاميذ عن حضور الحصص الدراسية يفقدهم الكثير من المعلومات المهمة والكثير من مهارات التفاعل والاتصال والتواصل مع الأساتذة، وتحرمهم من فرصة التعلم والتدرب والتأثر والتأثير بالآخرين، ولهذا فإن حضور الطالب مهم لأن اعتماده على الكتب لا يكفي لاستيعاب المادة بشكل جيد.

## 2- تساؤلات الدراسة:

\* هل هناك علاقة بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي؟

\* هل هناك فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

هل هناك فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس؟

## 3- الفرضيات:

بناء على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

## 4- أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من حيث تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة

- تتجلى أهمية الدراسة من خلال تناولها لقضية هروب التلاميذ عن الحصص الدراسية، وهي إحدى القضايا المحورية والتي أصبحت ملفتة للانتباه في الآونة الأخيرة للمؤسسة التربوية كمجتمع متعلم وذلك باعتبار أن المرحلة الثانوية هي عتبة للدراسات الجامعية

- نفت انتباه الفاعلين التربويين حول خطورة الهروب من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها.

- كما تتأتى أهمية هذه الدراسة من حيث إمكانية مساهمتها في إيجاد حلول لمشكلات الهروب من الحصص الدراسية.

## 5- أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى لتحقيقها، وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ما ويصبوا البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما، عطائه حلولاً إذ أمكن وتوسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين الهروب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للمراهق.

- معرفة العلاقة بين الهروب وتدني النتائج الدراسية للمراهق أو تلميذ الثانوية.

- وضع مقترحات لمواجهة ظاهرة الهروب عن الحصص الدراسية.

## 6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

يمثل التحديد الإجرائي للمفاهيم النظرية، همزة الوصل بين النظرية والواقع، فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختبار، وتوضح أهميته في البحث العلمي من واقع قد لا يعبر عنه التعريفات النظرية بوضوح. (بشير صالح الرشيدى، ب ت 40)

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية تعريف إجرائي كما يلي:

### 6-1-الهروب عن المدرسة:

هو الخروج من المدرسة قبل انتهاء الحصص في الفترة الصباحية أو المسائية

### 6-2-التحصيل الأكاديمي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ خلال السداسي

## 7- الدراسات السابقة:

## 7-1- دراسة فضيلة عرفات محمد سليمان بعنوان: أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل"

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الإعدادية ومتغيري التحصيل الدراسي والجنس، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي في المدارس النهائية في مركز المحافظة نينوي باستثناء مدارس المتميزين من المستمرين على الدوام للعام الدراسي (2002\_2003) والبالغ عددهم (10896) طالبا وطالبة موزعين على (46) إعدادية بواقع مدرسة ثانوية و(24) مدرسة للبنات و(22) مدرسة للبنين باستثناء طلبة المدارس المتميزين وقد بلغت عينة البحث من المدارس(26) مدرسة إعدادية وثانوية الموجودة في مركز محافظة نينوي وبواقع(12) مدرسة للبنين و(14) مدرسة للبنات بطريقة عشوائية.

(أمال حمير، 2019، ص11)

وقد اختارت الباحثة عينة قصدية تمثل عينة الطلبة الغائبين في كل من الصف الرابع العام والصف الخامس العلمي والأدبي في المدارس الإعدادية (عدد أيام الغياب خمسة أيام فما فوق دون عذر مقبول من شهر تشرين الأول إلى منتصف شهر نيسان)، وبلغ عدد الأفراد ممن طبقت عليهم أداة البحث (486) طالبا وطالبة موزعين على الصفين الرابع العام والخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي وقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

**وكانت النتائج** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لأداة الغياب ولصالح القيمة المحققة كما ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير الغياب ومتغير الجنس لصالح الإناث

## 7-2- دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة بعنوان: أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة، دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

تمثلت مشكلة الدراسة فيما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟ وتمثلت أهمية الدراسة في تحسين الطالب بأهمية حضوره وأثر تغييره على التحصيل العلمي، توعية الأسرة الجامعية بخطورة ظاهرة التغيب، وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الجامعة ومتغير قياس مستوى الغياب لدى طلبة أل أم دي بقسم العلوم التجارية والاقتراب من ظاهرة التغيب بالمعالجة والدراسة الميدانية واقتصرت الدراسة على تأثير غياب الطلبة على مستواهم الدراسي ذلك خلال المعدلات التي يتحصلون عليها دورة جوان 2009\_2010 وعلى قسم العلوم التجارية LMD في المستويات الثلاث: سنة أولى سنة ثانية وسنة ثالثة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون وطلبة كثير ي التغيب

- أن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب

- إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم

### 7-3- دراسة البياتي وامال (1974)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب غياب طلبة كلية الآداب جامعة بغداد واستخدم في هذه الدراسة استبيان وزع على عينة تكونت من (420) طالبا وطالبة ومن أقسام اللغات الأجنبية واللغة العربية والتاريخ والجغرافية والاجتماع.

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى ان من أهم أسباب غياب الطلبة طريقة عدد من الأساتذة في عرض المادة غير مشوقة، سوء تنظيم الجدول الدراسي وعدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه وضعف الصلة بين الطلبة وعدد من الأساتذة وان المواد الدراسية لا تثير اهتمام الطلبة. (البياتي وامال، 1974: 35)

### 7-4- دراسة الحسون (1979)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب غياب الطلبة في أقسام اللغة الإنكليزية والجغرافية والكيمياء والرياضيات بكلية التربية جامعة بغداد واستخدمت في هذه الدراسة أداة هي عبارة عن استبيان جاهز (اعده البياتي وامال) وزع على عينة مؤلفة من (114) من

الغائبين وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى إن من أهم أسباب غياب الطلبة ما يأتي:

- سوء تنظيم الجدول الدراسي، عدم توفر وسائل النقل، وكثرة الامتحانات فضلا عن أن الأساتذة يركزون في الامتحانات على الكتاب المقرر (الحسون، 1979، 29)

#### 7-5- دراسة خلف وآخرون (1983)

استهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة وتأثيرها على المستوى العلمي، ومنها معرفة أسباب الغياب لدى طلبة الجامعات العراقية ومؤسسة المعاهد الفنية، استخدم الباحثان استبياناً وزع على عينات من القيادات الطلابية وأعضاء الهيئة التدريسية أيضاً وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في معالجة البيانات توصلت الدراسة الى ان من أسباب غياب الطلبة هو عدم شعور الطالب بالاستفادة من حضور بعض المحاضرات ووجود كتاب او ملزمة تغني عن حضور المحاضرات وكثرة الامتحانات الشهرية وصعوبة المواصلات.

(خلف وآخرون، 1983، 37)



## الفصل الثاني: الهروب من المدرسة

### تمهيد

- 1- مفهوم الهروب من المدرسة
- 2- أسباب وعوامل الهروب من المدرسة
- 3- أنواع الهروب من المدرسة
- 4- خطر الهروب من المدرسة

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

بالرغم من التطور الذي وصلنا إليه والتوعية حول التعليم وأهميته إلا أن ظاهرة الهروب المدرسي في تزايد مستمر، حيث أصبحت هذه الأخيرة تستدعي البحث الميداني لذا سنعالج في هذا الفصل مفهومها، أسبابها، أنواعها، خطرهما.

### 1- مفهوم الهروب المدرسي (Truancy):

يعرّف الهروب المدرسي على أنه "تغيّب التلميذ فترة من الزمن عن اليوم الدراسي"، وقد يأخذ أشكال منها: الغياب أيام متقطعة خلال العام الدراسي أو لعدد من الأيام المتصلة خلال فترات متقطعة من السنة، الغياب أيام معينة من السنة، الغياب أيام معينة من الأسبوع، الغياب في حصص مواد معينة، الغياب لأسباب معينة مثل: المرض، أو الغياب لعذر أسري. (الحسيني، 1985، ص 22).

ويعرف الهروب المدرسي على أنه: "تغيّب الطفل عمدا عن المدرسة بغير إذن من المدرسة ومن أولياء أمورهم" (بدوي، 1986، ص 23)، ويعرف كذلك بأنه انقطاع، أو غياب في أيام معينة من الأسبوع أو في حصص معينة بدون عذر مقبول، كما يشير مصطلح المتهرب Truant إلى "التلميذ المتغيّب عن المدرسة بغير إذن. (أمين، 1994، ص 21).

ويعرّف الهروب المدرسي على أنه: "التغيّب عن المدرسية بغير عذر أو إذن"، ويشير محمد إلى الهروب المدرسي أنه: "تكرار خروج الطالب أثناء اليوم الدراسي بدون إذن أو عذر غير مقبول من إدارة المدرسة". (البلبكي، 1993، ص 53).

ويعرف الباحث ظاهرة الهروب المدرسي بأنها: "تغيّب التلميذ في مادة أو مادتين دراسيتين أو أكثر بدون عذر مقبول من المدرسة على أن يكون ذلك مرتين أو أكثر في الأسبوع مع عدم علم الوالدين بالغياب، ويكون ذلك مثبت في سجلات الغياب بالمدرسة".

### 2- أسباب وعوامل الهروب من المدرسة:

يكاد لا يخلو مجال العمل المدرسي من السلبيات والمشكلات، ويعتبر ارتفاع نسبة الغياب وعدم الانتظام، وهروب التلاميذ من المدرسة، وخاصة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من المشاكل التي يعاني منها القائمون على العملية التعليمية، وأولياء الأمور.

ويعتبر هروب التلاميذ من المدرسة من المشكلات السلوكية التي تعتبر من المشكلات المدرسية التي تتطلب حلاً جذرياً يرتبط بالواقع، وظروف المجتمع.

وتشير بعض الدراسات إلى انتشار ظاهرة الهروب من المدرسة الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي)، ومن المدرسة الثانوية، في حين تقل نسبتها بالمرحلة الابتدائية. وهناك عوامل كثيرة تدفع التلاميذ إلى الهروب من المدرسة منها:

## 2-1- عوامل أسرية:

ترجع إلى الأسرة وإلى الوالدين، حيث إن الهروب المدرسي إحدى المشكلات السلوكية التي ترجع إلى تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وفقد الوالدين للخبرة اللازمة لتربية الأبناء، وعدم معرفتهم لخصائص مراحل النمو لدى الأطفال على أن عدم متابعة الوالدين للتلميذ، والتعرف على أصدقائه هي السبب الرئيس لهذه المشكلة، كما أن ترك التلميذ دون عناية مباشرة وتوجيه مستمر مع عدم توفير المتابعة أو التعليق المناسب على سلوكه من الوالدين هو السبب. (Observer، 2006، p2).

## 2-2- عوامل مدرسية:

وتتمثل في النظام المدرسي وأثره على التلميذ، فقد يكون النظام صارماً يعتمد على العنف والقسوة وتوقيع العقاب كوسيلة علاجية، مما يتسبب عنه الهروب من المدرسة، ويوضح السرطاوي أن أهم أسباب الهروب هو: كراهية التلميذ للمدرسة، وعدم وجود ما يحفزهم بداخلها مع وجود الأشياء الجذابة خارج المدرسة مثل: الفيديو والمجلات، وغياب الرقابة المدرسية، ويجمل الباحث العوامل المدرسية في النقاط التالية:

- عدم وجود وسائل التشويق في التدريس، والمعاملة السيئة لبعض المدرسين للتلاميذ، والتمييز بين التلاميذ في المعاملة، وعدم احترام التلميذ، علاوة على كثرة المواد الدراسية.

- سوء حالة المباني والأثاث المدرسي والأدوات، وقصور الأنشطة المدرسية وانعدامها، وعدم معالجة الهروب بصورة جدية ومنتظمة، وعدم تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي وعدم وجود أخصائي نفسي في المدرسة الإعدادية.

- الخوف من العقاب البدني وقسوة بعض المعلمين، وتكدس التلاميذ، وكثرة الواجبات المدرسية. (السرطاوي وآخرون، 2009، ص 39).

## 2-3- عوامل مرتبطة بالتلميذ:

يواجه الكثير من التلاميذ صعوبات أسرية ومدرسية ولكنها لا تؤدي دائما إلى هروب التلميذ من المدرسة فكثير من التلاميذ يستطيع التعامل والتكيف مع هذه الصعوبات ولذلك فإن التلاميذ الذين يهربون من المدرسة يكون لديهم عوامل مرتبطة بشخصياتهم، ويرى سغان أن أهم أسباب الهروب المدرسي أن التلميذ لم يتدرب على تحمل المسؤولية، وبالتالي لم يأخذ الحياة مأخذ الجد، وقد يكون نمط التلميذ هو اللامبالي المعزول عن الأسرة أو المتمارض أو المدلل، أوقد يعاني التلميذ من اضطراب فوبيا المدرسة أي الخوف المرضي من المدرسة، ومن عوامل الهروب المدرسي المرتبطة بالتلميذ:

- عدم وجود رغبة لدى التلاميذ في الاشتراك في الأنشطة المدرسية المتوفرة مما يسبب مشكلات سلوكية من قبل هؤلاء التلاميذ.

- عدم قدرة التلاميذ على متابعة أداء الواجبات المدرسية.

- انخفاض تطلعات التلاميذ وفقدان الرغبة لديهم بالنسبة للدراسة كما أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التكيف والتوافق الشخصي.

- كراهية التلميذ لإحدى المواد لصعوبتها وعدم القدرة على استيعابها.

- ضعف المستوى الأكاديمي وعدم تعود بعض التلاميذ على النظام المدرسي.

## 2-4- عوامل مرتبطة بالأقران:

تزداد أهمية دور الأقران وخاصة في المرحلة الإعدادية حيث يدخل التلميذ في مرحلة المراهقة ويكون شديد التأثر بأقرانه في كل تصرفاتهم، كذلك فإن التلميذ يسعى جاهدا لكي يرضى أصدقائه ويتبع تعليماتهم ولا ينال شخصهم ويثبت ذاته أمامهم، وتتمثل في رفاق السوء الذين يتعرف عليهم ويستهوونه ويجذبونه من الدراسة إلى مجالات اللهو، أو الذهاب إلى السينما أثناء اليوم الدراسي.

ويعتبر الهروب المدرسي أحد المشكلات السلوكية التي يتعلمها التلاميذ من جماعات الأصدقاء، ويوضح سغان أن من أهم أسباب الهروب هو خضوع التلاميذ لإغراء زملائه فيفضل دعوة للعب كرة مرة، أو التجول في الشارع، أو دخول السينما وبتكرار هذه السلوكيات يحدث الهروب المستمر من المدرسة. (سغان ومحمود، 2002، ص 60-61).

### 3- أنواع الهروب من المدرسة:

#### 3-1- الهروب والتهرب من المدرسة:

لنفس الأسباب تقريبا قد يلجأ الطالب إلى التهرب من المدرسة بدلا من الهروب، قد يدعي المرض أو يختلق الإجازات والعطل أو يدعي غياب الأساتذة كي لا يذهب إلى المدرسة، وهذا بلا شك أفضل بكثير من الهروب مادام الطالب يقضي وقته في المنزل، لكن أيضا لا بد من النظر في الأسباب وعلاجها.

#### 3-2- الهروب الكامل والهروب الجزئي:

الهروب الكامل من المدرسة هو ألا يدخل الطالب إلى المدرسة أساسا ويقضي وقته في التسكع أو ممارسة عادات معينة حتى انتهاء الدوام المدرسي ثم يعود إلى المنزل في الوقت المعتاد وكأن شيئا لم يكن.

وأما الهروب الجزئي من المدرسة فهو أن يقوم الطالب بالهروب في فترة ما من الدوام والخروج من بناء المدرسة خلسة بالقفز فوق السور أو أي طريقة أخرى، وقد يعود إلى المدرسة ثانية أو يكمل رحلة هروبه حتى نهاية الدوام المدرسي.

#### 3-3- استقرار السلوك:

يعتبر استقرار السلوك عاملا مهما في التعامل مع سلوك الأطفال والمراهقين عموما، وفيما يتعلق بالهروب من المدرسة لا بد من النظر إن كان هذا التصرف جديدا أم سلوكا مستقرا. (السرطاوي، 2009، ص 30).

#### 4- خطر الهروب من المدرسة:

هناك مجموعة كبيرة من الأخطار التي يواجهها الطالب عند الهروب من المدرسة، فالأهل يطمئنون عادة إلى وجود ابنهم في المدرسة مع المعلمين والمشرفين، أما في غياب المشرفين وتسكع الطلاب في الشارع فلا بد أن يقلق الأهل من الأمور التالية:

4-1- اكتساب صداقات غير ملائمة: في الشارع مع أشخاص من فئة عمرية مختلفة قد يستغلون الطلاب الصغار ماديا أو جنسيا أو من خلال دفعهم للقيام بأمر غير مشروعة والتغريب بهم.

4-2- اكتساب العادات السيئة: مثل التدخين أو تعاطي المخدرات أو السرقة أو غيرها من السلوكيات المنحرفة التي قد ينجرف إليها الطالب أثناء هروبه من المدرسة.

(سليمان وآخرون، 2002، ص 60)

4-3- الاعتیاد على سلوك الهروب من المدرسة: وصعوبة إعادة الطالب إلى الانتظام بالدوام المدرسي.

4-4- التراجع الدراسي: بسبب التغيب عن الدروس وفقدان الرغبة بالدراسة والذاكرة.

4-5- تطور سلوك الكذب والخداع: عند الطالب للتغطية على هربه من المدرسة، كتبرير غيابه أمام إدارة المدرسة بمرضه أو وفاة أحد أفراد الأسرة والأقارب.

4-6- عادة ما يترافق الهروب من المدرسة مع حاجة الطالب للمال: أكثر من مصروفه المخصص، وهذا قد يجعله يلجأ لخيارات سيئة لتأمين المزيد من النقود.

(سليمان وآخرون، 2002، ص 61)

#### خلاصة الفصل:

وأخيرا فإن ظاهرة الهروب المدرسي تعتبر مشكلة من أكبر المشاكل التي تعترض التعليم وجب الاهتمام بها وإيجاد الحلول المناسبة لها والقضاء على أسبابها الاجتماعية والتربوية والنفسية والاقتصادية، وتدارسها من أجل القضاء على هذه الآفة ودفع عجلة التعليم إلى الأمام وتطويره.

## الفصل الثالث: التحصيل الأكاديمي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الأكاديمي

2- أنواع التحصيل الأكاديمي

3- العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي

4- مبادئ التحصيل الأكاديمي

5- قياس التحصيل الأكاديمي

خلاصة الفصل

## تمهيد:

للتحصيل الدراسي أهميته البالغة في حياة كل من الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الرئيسي لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها. ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

وسنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم التحصيل الدراسي، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، مبادئه وقياسه.

### 1- مفهوم التحصيل الأكاديمي:

#### 1-1- التحصيل في اللغة:

حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت والمحصول والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصل. (أحمد، 2010، 89)

كما يعرف التحصيل: مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقاً، بأن التحصيل عام في تحصيل كل شيء ولكنه غلب استعماله في تحصيل العلوم. (البستاني، 1987، 217)

#### 1-2- التحصيل في الاصطلاح:

يعرفه صلاح الدين علام: أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.

(الدمنهوري، 2006، ص85)

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي: التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (عبد الرحمن العيسوي، ب ت، 129)

ويعرفه **فاخر عاقل**: التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمهارات. (عاقل، ب ت، ص17). أما **أبو حطب** فيعرفه على أنه: لغة الانجاز والاحراز فهو بذلك يكون أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للمتعلم. (ضاهر، 2006، 19)

ويحدده **أديب الخالدي** بأنه: نشاط عقلي معرفي للتلميذ، يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة. (أديب الخالدي، 2003، 92)

يعرف **العيسوي** التحصيل الدراسي بقوله: مقدار المعرفة والمهارة التي حصلها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة، وسيتطرق قائلًا أن كلمة التحصيل تستخدم غالبًا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليم، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ويفضل علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل المدرسي. (العيسوي، 1974، 129)

ويرى **قنديل** أن التحصيل الدراسي هو: محصلة ما يستطيع الفرد الوصول إليه بما يتناسب مع إمكانياته حين يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول به إلى أفضل مستوى ممكن. (قنديل، 1991، 65)

أما **عبد القادر** يعمق مفهوم التحصيل قائلًا أن التحصيل هو اكتساب المعرفة والمهارة فله ناحيتان:

الأولى عملية تتصل بالمواد العلمية التي تدرس بالمدارس على اختلاف درجاتها أما الثانية فتتصل بالأعمال أي النشاطات التي يزاولها الإنسان بمهارة سواء في المدرسة كالرسم، وغيره من الفنون أو خارج المدرسة كالحرف والصناعات المختلفة. (عبد القادر 1957، 27)

كما يعرف إن التحصيل يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدر ما استفادة المتعلمون من المواد التي درسوها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما شهرية أو فترية أي في كل شهرين أو ثلاثة أو أكثر. (الإبراشي، 1993، 36)

أما **جابلن** فيعرف التحصيل على أنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي ويقوم من طرف المعلمين أو اختبارات مقننة أو كليهما.

من خلال هذه التعاريف نستنتج وجود اختلافات التي قد لا تكون جذرية لكنها تتعلق بوجهة النظر الخاصة بكل عالم وباحث وأثر الاختصاص عليه وكذا تكوينه، فأغلب التعاريف متداخلة ومرتبطة ومتكاملة وأهم ما يمكن استنتاجه من خلال ما ذكر آنفاً أن التحصيل الدراسي يتمثل فيما يلي:

- المستوى من الفهم والاستيعاب الذي يصل إليه التلميذ.
- هناك أدوات محددة ومقننة تحدد هذا المستوى.
- وهناك كذلك العديد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي.
- التحصيل لا يقتصر فقط على تقييم وتقدير مستوى التلميذ بل يمتد إلى تقييم أداء المعلم والمنهاج الدراسي وكذا الأسلوب التعليمي.

## 2- أنواع التحصيل الأكاديمي:

يوجد نوعان للتحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف.

### 2-1- التحصيل الأكاديمي الجيد:

يعرفه كل من **كف وفنك 1964** استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته أي يحلّها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله والربط باستمرار بين المعلومات، فهو لكفاءة ذات الفعالية المقترنة بالسرعة والمثابرة والتحفّظ وليس الابتكار أو التجديد. (الدمهوري وآخر، 1995، 189)

### 2-2- التحصيل الأكاديمي الضعيف:

هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه **نعيم الرفاعي** بالتأخر الدراسي. (الرفاعي، 1972، 439)

نستنتج أن التحصيل الدراسي الجيد مرتبط بدافع الانجاز وتحقيق الذات بينما التحصيل الدراسي الضعيف فشل التلميذ للوصول إلى الهدف الدراسي.

### 3- العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعاملين أساسيين هما:

- العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية)

- العوامل الخارجية (الأسرة والمدرسة)

### 3-1- العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية):

وهي العوامل التي تتعلق بشخصية التلميذ وهي:

**3-1-1- العوامل العقلية:** من العوامل التي لها تأثير فعال على التحصيل الدراسي حيث أنه كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف والعكس صحيح وذلك ما أشار إليه أحمد زكي صالح حين أكد على أن هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلاب ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات بيرت في انجلترا وبوند وتيرمان في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة. (غنية 2005، ص99). وبالرغم من دور الذكاء في التحصيل الدراسي إلا أنه لا يعد عاملا وحيدا يحدد التفوق الدراسي.

**3-1-2- العوامل الجسمية:** إن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات صحية متكررة أو عيوب بالنظر أو السمع أو النطق أو حتى عاهات جسمية كل هذه العوامل بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها السلبي على الشخص من تعب وعدم القدرة على بذل الجهد والاستمرار. (جمعة، 2002، 331). وعلى هذا فإنه ينبغي على الأسرة والمعلم مراعاة هؤلاء التلاميذ بتحسين وضعيتهم قدر المستطاع.

**3-1-3- العوامل النفسية:** إن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل انفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق أو الخوف الذي يمنعه من المشاركة الايجابية والفعالة في القسم ذلك لأن هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات البيداغوجية التربوية التي يعقدها التلميذ مع محتوى المادة الدراسية أو مع المعلم أو مع زملائه وهذا كله ينعكس على تحصيله بالسلب أو بالإيجاب فكلما تحسنت الحالة النفسية للتلميذ يمكنه الحصول على نتائج إيجابية والعكس صحيح

حيث أنه لا فائدة ترجى من تلميذ لا يشعر بالارتياح مع طريقة التدريس التي يقدم بها الأستاذ المعلومات المدرسية أولاً يتأقلم مع محتوى المادة لأن هذا يؤدي إلى التقليل من الدافعية للتعلم من هذه المادة وبالتالي تنقص درجة تحصيله فيها.

(محمد مصطفى زيدان، ب ت، 89)

يتضح مما سبق دور العامل الانفعالي في التأثير على العلاقات البيداغوجية التربوية بالإيجاب أو السلب.

### 3-2- العوامل الخارجية: وتشمل الأسرة والمدرسة:

#### 3-2-1- الأسرة: وتتضمن ما يلي:

3-2-1-1- العامل الأسري الاجتماعي: يقصد بالجو المنزلي كل العلاقات التي تسود المنزل ويكون لها تأثير في حياة الطفل، كسوء التوافق الأسري وأساليب التربية الخاطئة والعلاقات الأسرية المضطربة والمفككة ككثرة المشاجرات، التي تؤثر على الاستقرار النفسي للتلميذ مما ينعكس على إقباله على الدراسة وبالتالي على التحصيل المعرفي، على أساس أنه ينشغل بهذه المشاكل فيتأثر تبعاً لذلك مردوده المدرسي لأنه في هذه الحالة لا يجد الراحة النفسية للمذاكرة ولا توجيه من قبل الوالدين بسبب انشغالهما بتلك المشاكل في حياتهما.

(محمد علي، 2004، 101)

فالمشاكل الأسرية تؤثر سلباً على الأداء الدراسي للتلميذ، لذلك فإن الاتجاهات الاجتماعية الأسرية نحو التعليم من قبل الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع أو تثبط الفرد في التحصيل، فالقيم والمبادئ التي تغرسها الأسرة في الفرد والسلوكات والمهارات التي يتعلمها من هذا المحيط تؤثر في مسار حياته الدراسي، ولهذا نجد اختلاف بين الأطفال فيما بينهم وهذا راجع إلى اختلاف أسرهم فالسلوكات الموجودة في الأسر الغنية تختلف عنها في الأسر الفقيرة. (حنان بنت سليم اللهبي الحربي، 2006، 53). فالمحيط الأسري إما أن يؤثر سلباً في نسبة التحصيل الدراسي للطفل نتيجة للمستوى التعليمي والمستوى المعيشي للوالدين المتدني، أو يؤثر إيجاباً بتحسين المستوى التعليمي والمستوى المعيشي للوالدين.

### 3-2-1-2- المستوى الثقافي للأسرة:

لما كانت الخبرات والمعارف والقيم هي مضمون التعليم المدرسي بمختلف مراحلها، فإن التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية المتعلمة يكون على قدر كاف من المعلومات والمعارف التي تساعده على استيعاب البرنامج المدرسي مما يتيح له فرصة التحصيل الجيد، على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية الأمية فإنه يكون أمام صعوبات مختلفة سواء من الاستيعاب للبرنامج المدرسي أوفي التحصيل الدراسي الجيد، بسبب جهل الوالدين للأمور المرتبطة بالتلميذ النفسية منها أو الاجتماعية أو المدرسية.

(سناء الخولي، 1984، 287)

ليس من الضروري أن التلميذ الذي ينتمي لطبقة متعلمة يكون تحصيله منخفض والعكس، ففي واقعنا نجد أن تلاميذ ينتمون لأسر غير متعلمة تفوقوا على أقرانهم من الذين ينتمون لأسر متعلمة.

### 3-2-1-3- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

ويقصد بها مستوى التعلم الداخلي، نوعية السكن وموقعه، حجم الأسر بحيث تؤثر ذلك على تكوين الشخصية العلمية للأبناء. (عبد الرحمان، 1998، 121)

فعلى الأسرة توفير الجو الايجابي للطفل بالإضافة إلى توفير ما يحتاجه من الأدوات المدرسية لتحقيق النجاح المدرسي.

ف نجد أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر كل الأشياء المادية التي يحتاجها التلميذ أثناء الدراسة مثل الكتب والأدوات... أما الأسر الفقيرة تعجز عن توفير هذه المستلزمات فيرى **محمد مصطفى زيدان** أن الفقر من أقوى أسباب التخلف المدرسي زيادة على وجود بعض العوامل الأخرى كالمرض وسوء التغذية ولهذا يجب استغلال العوامل الأسرية لصالح الطفل لبلوغه مستوى أفضل. (القاضي وآخرون، ب ت، 337). فالمستوى الاقتصادي الضعيف يؤدي إلى الفشل الدراسي.

أظهرت بعض الدراسات علاقة ارتباط موجبة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتحصيل أبنائها في المدرسة، وبينت هذه الدراسة أن أبناء الطبقة المتوسطة يظهرون

اهتماما بتقارير المدرسة عن تحصيل التلميذ، ويتابعون مستوى أداء الطفل في المدرسة ويكافئون التصرفات التي ترتبط بالدراسة والنجاح المدرسي، ويعتبر مثل هذا الاهتمام من قبل الآباء بالعمل المدرسي للطفل أقل شيوعا في حالة الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني. (قريشي، 2002، 29)

### 3-2-2- المدرسة:

### 3-2-2-1- المعلم:

يعد المعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية والتربوية ومن أهم مدخلات النظام المدرسي فبدونه لا يحدث تعلم وإن حدث فهو ضعيف، ولكي يقوم بوظائفه لابد أن يكون قادرا ومعدا إعدادا جيدا.

وأشار **علي أحمد لمين** إلى بعض الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم هي:

- **الصفات الشخصية:** ومن هذه الصفات أن يكون محبا للأطفال ولمهنته يتمتع بصحة جسمية ونفسية سليمة، لديه حس النطق له دراية بالخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ.

- **الصفات المهنية:** ومنها احترام العمل على تشجيعهم بالإسهام في النشاطات المدرسية ويراعي الظروف الفردية للتلاميذ، وأن يكون وسطيا في معاقبته للتلاميذ ويشجع على الأدب وسمو الأخلاق والاجتهاد في الدراسة. (محمد، 2004، 72) لكي ينجح المعلم في أداء رسالته فعليه أن يكون مرنا في التعامل مع التلاميذ ولديه القدرة على تأدية مهامه بأفضل الطرق.

3-2-2-2- **المنهج الدراسي:** المنهج هو عبارة عن خطة واضحة للعمل يحدد فيها الأهداف والغايات التي تنتشد تحقيقها والوسائل التي يصل بها إلى تحقيق هذه الأهداف والغايات، والمعايير التي نحكم بها على مدى تحقق هذه الأهداف. (محمد منير مرسي، 1993، 24) فيعتبر المنهج الدراسي عامل مهم في العملية التربوية بعد المعلم الذي يسعى إلى تحقيق المنهج الذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين إضافة إلى كيفية توصيل هذه المعرفة بواسطة طرائق معينة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم

هذه العملية، وأي خلل في المنهاج الدراسي لا يؤدي الهدف المنشود منه وهو الوصول إلى مستوى معين في التحصيل. (محمد منير مرسي، ص73). فعلى المعلم إنجاز محتوى المنهج لكي تتحقق الغاية من التدريس.

**3-2-2-3- الجو المدرسي العام:** وهو الجو الاجتماعي للمدرسة وتتمثل في العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي، وهي العلاقات بين الإداريين والمعلمين والتلاميذ. (خدة، 2002، ص39)

والجو السليم يحقق علاقات طيبة فيما بينهم ويحقق الهدف المراد وصوله وهو النجاح وأي تعكر في الجو المدرسي يؤدي إلى الفشل والكسل وانتشار ظاهرة الهروب من المدرسة. (محمد قريشي، 2002، ص73)

فدور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الأسرة في التأثير على نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن هنا فإن على المدير باعتباره قائد محاولة تحقيق الجو السليم.

**3-2-2-4- علاقة التلميذ بأقرانه:** إن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم أثناء القيام بالأنشطة التعليمية التربوية، فقد يكون التفاعل تفاعلا ايجابيا يأخذ مظاهر الحب...والمنافسة الشريفة وقد يكون سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية...والمنافسة الهدامة، وفي كلتا الحالتين فإن العلاقات التي تنشأ بين التلاميذ يكون لها الأثر الأكبر على مستوى تحصيلهم وتعليمهم الذي يؤثر بصورة واضحة في تحديد مستقبلهم، حيث من الممكن أنه تؤدي هذه العلاقات إلى الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي لأن التلاميذ يستفيدون ويتعلمون من بعضهم البعض، إذا كان توجههم في الأساس ايجابيا ومن الممكن أن يحدث العكس إذا كان توجههم سلبيا وتكون المنافسة بينهم هدامة. (نصر الله، 2004، ص110)

على التلميذ اختيار الرفاق الذين يساعده على تحقيق الانجاز الدراسي ويتجنب الذين يؤديون به إلى الفشل، وللأسرة والمدرسة دور في إبراز أهمية اختيار الأصدقاء بالنسبة للتلميذ.

#### 4- مبادئ التحصيل الأكاديمي: من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل:

4-1- الجزء: بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي "مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها". (زرارقة، 2000، 75)

فالتلميذ انطلاقاً من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين ويبدل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك أنه سيجازي جزاء حسناً فإن تحصيله الدراسي يكون حسناً ذلك حافزاً أو دافعاً على العمل والتحصيل وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمرداً في الدراسة وبالتالي الهروب منها وقد كان ذلك سبباً فعالاً في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

#### 2.4. الحداثة والتجدد:

" إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع، والتجدد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مراراً وتكراراً لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطراً لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المسائل ويعتبر تدريباً له ولجهازه العصبي على استعمال عقله، والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه والإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوماً إلى نفس المشاكل في كل مرة.

فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعد على التحصيل الحسن. (زرارقة، 2000، 75)

3.4. الاستعدادات والميول: من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها "وصول الفرد إلى مستوى من النصح يمكنه من التحصيل الخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة. (صناع، 1998، 259)

وعليه فإن الاستعداد للتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم، يحددها عامل النضج والخبرات السابقة.

فالتلميذ الذي يملك استعداداً لتعلم مادة أو المشاركة في النشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعاً.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد، لأن النجاح في المجال التربوي أو أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدفاعية لذلك العمل. (عريفج، مطاع، 1999، 68)

**4-4- المشاركة:** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ، وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعد على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

(زرارقة، 2000، 75)

#### **4-5- مبدأ الدافعية:**

انطلاقا من الدافع هو "أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في البدء أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك". (عوض، 1997، 22)

ويعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق، لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها، ولهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية لإثارة الدافعية عن التلميذ والعكس صحيح، حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس المستوى المعرفي للأستاذ ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماتها، وعليه يصبح إمام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بالشكل المطلوب.

#### **4-6- بدأ الواقعية:**

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلوا على المعلومات بالشكل المطلوب، وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع

الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقاً من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه مادة لتحقيقه. (راشد، 2001، 81)

#### 4-7- مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية، لأن هذا يدل على مدى استيعاب الدروس والبرنامج الدراسي مما يساعده على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحقيق نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد.

(الدريح، 1999، 115)

#### 5- قياس التحصيل الأكاديمي:

استخدمت وسائل عديدة لمعرفة مدى ما حصله التلميذ من حقائق ومعلومات خلال مراحل الدراسة، واهتمت التربية للهدف الذي تسعى إليه وهو مساعدة التلميذ على النمو بشكل متكامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية ودراسة شخصية التلميذ من جميع أبعادها دراسة موضوعية، كذلك تعددت وسائله حيث تعتبر هذه الأساليب أدوات وتقويم تعتمد على عدة تقنيات لجمع المعلومات الوصفية عن مستوى التلاميذ ومن بين هذه التقنيات:

- أن تقدم للتلميذ واجبات لإنجازها عملياً.

- أن تطرح عليه أسئلة.

وفيما يلي سنتعرف على هذه الاختبارات وأنواعها:

#### 5-1- الامتحانات:

يعد هذا الأسلوب هو الشائع في المؤسسات التعليمية، ويقول عطية الأبرشي أن الامتحانات المدرسية هي تلك التي نقوم بها لمعرفة مقدار ما استفاد المتعلمون من المواد

التي درسوها وتكون الامتحانات شهرية فترية أوكل ثلاثة أشهر، وكذا امتحانات النقل في المدارس الابتدائية والثانوية، وتكون الامتحانات شفوية إنتاجية وعملية.

(السيد، 2002، 414)

### 5-1-1- الاختبارات الشفوية:

تعتبر الاختبارات الشفوية وسيلة من الوسائل الشائعة في تقييم عملية التحصيل الدراسي، وفيها يختبر تلاميذ الفصل الواحد شفويا بدلا من الاختبارات التحريرية، عن طريق توجيه سؤال أو أكثر على تلميذ من الفصل بالطريقة المعهودة في مدارسنا.

(الحلية، 1999، 408)

كما تعتبر الاختبارات الشفوية ضرورية في بعض المواقف التعليمية، كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى، فإذا أجريت هذه الاختبارات بدقة تامة وفي توقيت مناسب فإنها تساعد المعلم على تفهم بعض الجوانب لدى التلاميذ مما تؤدي إليه أنواع الاختبارات الأخرى. (زينون، 2005، 548)

**5-1-1-1- مميزات الاختبارات الشفوية:** للاختبارات الشفوية عدة مميزات من أهمها نذكر ما يلي:

- تستطيع التعرف على قدرة الطالب في التعبير عن نفسه بطريقة مباشرة.
- تستطيع التعرف على بعض الخصائص الشخصية لدى الطلبة مثل التعبير عن آرائه بلا خوف واحترام آراء الآخرين... الخ.
- تعطي صورة دقيقة عن قدرة التلميذ على القراءة والنطق والتعبير والمنافسة والحوار.
- تساعد المعلم على معرفة أخطاء التلاميذ فور حدوثها ومن ثمة تصحيحها.
- تحيي جانب المنافسة بين التلاميذ وتدعم الثقة فيهم عن طريق التأكد من إجاباتهم فور الإدلاء بها.

- يتلقى الطالب تغذية رابحة فورية. (صلاح، 2002، 80)

#### 5-1-1-2- عيوب الاختبارات الشفوية: من بين عيوبها ما يلي:

- لا تتصف بالموضوعية حيث أنها تتأثر بظروف المعلم التقنية والمهنية.
- تأخذ وقتا طويلا في الفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة.
- تقيس غالبا القدرة على الحفظ والتذكر فقط. (حمدان، 2000، 10)
- يتأثر الموقف الاختياري بالحالة المزاجية للطالب.
- المغالاة في الدرجة المعطاة، كما تفتقر إلى شمولية الأسئلة في تغطية المحتوى.

#### 5-1-2- الاختبارات التحريرية:

هي ذلك النوع من الاختبارات الذي يستخدم أساسا لتقويم تحصيل التلاميذ في نهاية الفترات أو امتحانات النقل أو الشهادات العامة، تعتمد هذه الامتحانات على الكتابة وتدور أسئلتها حول ما تلقاه التلميذ داخل القسم من خلال المقرر الدراسي إلى:

#### 5-1-2-1- اختبارات المقال:

تعد هذه الاختبارات من أقدم أنواع الاختبارات التحريرية وأكثرها استخداما في مدارسنا، وسميت باختبارات المقال لأن الطالب يكتب فيها مقالا كاستجابة للموضوع أو للمشكلة التي يطرحها السؤال، وتستخدم لتقويم الأهداف التربوية التي يكون فيها التعبير الكتابي فيها هاما كإجراء مقارنة بين شيئين أو تكوين رأي أو شرح المعاني والمفاهيم والألفاظ أو تعد الأفكار والعبارات أو تلخيص أو تحليل. (السيد، 2002، 416)

وتقسم في العادة إلى قسمين: طويلة تمتد إجابتها أحيانا إلى عشرات الصفحات كما في التربية المدرسية، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة أو عبارة أو نصف صفحة وتستخدم لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد وتنمي قدرة التلاميذ على التأمل والإبداع الفكري وتعد وتقييم المعلومات. (حمدان، 2000، 63)

### 5-1-2-2- مميزات اختبارات المقال:

- يميز بين التلميذ المستوعب للمادة والتلميذ الذي يحفظ المادة صماء.
- سهولة الإعداد والتحضير حيث لا تحتاج من المعلم وقت طويل.
- تتيح للطلاب فرصة التحليل والتركيب للأفكار على نحو يمكنه من تعلم المهارات وحل المشكلة ويشجعه على التفكير الابتكاري.

### 5-1-2-3- عيوب اختبارات المقال:

- تلعب قدرة الطالب اللغوية دورا في التأثير على المصحح.
- عدد الأسئلة عادة قليل ويلعب الحظ فيها دورا بالنسبة للطالب. (عابد، 1996، 368)
- احتمال وجود عنصر التحيز في التقييم وصعوبة تشخيص كفاية التلميذ وقدرة المدرس.
- عدم ثبات نتائج الاختبارات المقالية نظرا للعوامل الذاتية التي تتدخل في عملية التصحيح.
- يتطلب تصحيح الاختبارات المقالية وقتا كبيرا إذا ما قورنت بالوقت المستغرق في تصحيح الأسئلة الموضوعية.
- أن هذا النوع من الاختبارات لا يعطينا إلا صورة مشوهة عن قدرة التلميذ نتيجة إجابته على بعض أجزاء المنهج.

### 5-1-3- الاختبارات الموضوعية:

هي الاختبارات التي تهدف إلى فحص الطالب بطريقة موضوعية، وقد صممت أساسا للتغلب على الانتقادات التي وجهت لاختبارات المقال، وعدم تمثيلها للمحتوى وعدم الثبات في التصحيح وصعوبة التصحيح وعد قدرتها على قياس المعلومات الدقيقة.

(ملحم، 2002، 117)

وسميت بالموضوعية لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للتصحيح ولا يحتمل من أسئلة هذه الاختبارات إلا إجابة واحدة صحيحة، وتمتاز هذه الاختبارات بقصر الأسئلة

وكثرتها واستمتاع الطلاب وإزالة عنصر الخوف منها وسهولة تصحيحها مع ما فيها من دقة ودلالة على الفروق بين الممتحنين. (الحلية، 1999، 327)

### 5-1-3-1- مميزات الاختبارات الموضوعية:

- توفر الموضوعية.
- سهولة التصحيح.
- قدرتها على تغطية مساحة أكبر من المعلومات والموضوعات.
- ملاءمتها لقياس الحقائق المرتبة الدقيقة.
- تعنى بتحصيل المعلومات أكثر من عنايتها بقياس العمليات العقلية العليا والتفكير الناقد وعمل المقارنات والوصول إلى تعميمات ونحو ذلك.
- أنها تحتاج إلى جهد كبير في بنائها وصياغة أسئلتها وفي مراعاة تحقيق معايير الصدق والثبات أو الموضوعية فيها وفي إعداد أوراق الإجابة ومفاتيح التصحيح.

(السيد، 2002، 324)

5-1-3-2- أنواع الاختبارات الموضوعية: للاختبارات الموضوعية عدة أشكال لذا سنتطرق لأهم أنواعها وتختلف هذه الاختبارات الموضوعية باختلاف نوعية الأسئلة والأجوبة المرغوب فيها من طرف المعلم.

5-1-3-1- اختبارات الاستدعاء أو التكميل: وتعرف أيضا باختبارات ملاءم الفراغ، ويتألف هذا النوع في العادة من عبارات ناقصة تظهر بوجود خط (-) أو نقط (....) ويطلب من الفحوص أن يملأ الفراغ بكلمة أو كلمات حتى يكتمل معنى الجملة، ويعتبر هذا النوع من الاختبارات الموضوعية صلة وصل بين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية، لأنه يستلزم من المفحوص أن يقرأ ثم يتذكر الإجابة المناسبة ويضعها في الفراغ المناسب.

إن اختبارات الاستدعاء والتكميل الموجز نوع من الاختبارات لكن الفرق فيها أن الأول يأتي على شكل سؤال محدود ومتعدد الإجابة ويطلب من المفحوص الإجابة عليه والثاني يكون على شكل جملة ناقصة تحتاج إلى كلمة أو عبارة ليكتمل معناها.

## 5-1-3-2-2- اختبارات الخطأ والصواب:

هي عبارة عن قائمة من الفقرات ثنائية الاختيار أحدهما صحيح وفيها يطلب من المفحوص أن يضع إشارة (/) إذا كانت العبارة صحيحة وإشارة (x) إذا كانت العبارة خاطئة، وقد يطلب منه أن يضع كلمات تعيد المعنى نفسه (نعم، لا) أو يضع دائرة حول حرف (ص) إذا كانت الإجابة صحيحة، أو دائرة حول الحرف (خ) إذا كانت الإجابة خاطئة.

(حمدان، 2000، 518)

## 5-1-3-3-2- اختبارات ذات الاختيار المتعدد:

وهي الاختبارات الموضوعية الأكثر انتشاراً وأكثرها صدقاً وثباتاً، يتألف كل من سؤال من أسئلة الاختيار المتعددة من مقدمة يحدد المعلم فيها المشكلة التي قد تصاغ في هيئة سؤال أو عبارة استفهامية أوفي شكل عبارة ناقصة يلي هذه المقدمة قائمة من الحلول المحتملة للمشكلة تسمى البدائل، وأحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة أو الأكثر صحة وباقي البدائل عبارة عن بدائل غير صحيحة ثم يطلب من الطالب أن يقرأ السؤال وقائمة البدائل قراءة معمقة ثم ينتقي البدائل الصحيحة.

## 5-1-4- اختبارات المزوجة:

يتكون هذا النوع من قائمتين (أ، ب) في عمودين متقابلين بينهما علامة ما، إحداهما تعرف بالمقدمات (ويرمز لكل عنصر من عناصر القائمة بحرف من الحروف الهجائية) والأخرى تعرف بقائمة الإجابات (ويرمز لكل عنصر من عناصرها برقم وغالباً ما يكون عدد المفردات قائمة الإجابات أكبر من عدد مفردات قائمة المقدمات). ويطلب من الطالب قراءة كل عبارة من عبارات القائمة الأولى ثم يختار ما يناسبها من عبارات القائمة الثانية، والتي ترتبط بها بعلاقة ما، ويوصل بينهما، أو يكتب الرقم الدال على وجود العلاقة من عبارات القائمة الثانية أمام حروف القائمة الأولى. (صلاح، 2002، 154-158)

## 5-2- الاختبار التحصيلي:

هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب، وفضلاً عن هذه الوضعية التقويمية النهائية والتعليمية حيث يتلزم اختيار الوضعية التقويمية والتعليم في مراحل متتابعة، وفي

كل مرحلة يحتاج المعلم إلى أدلة تقييمية موضوعية تساعد على بلورة القرارات التعليمية المناسبة، وهكذا يكون التقييم جزءا متكاملًا في العملية التعليمية ويعني أنه يساهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ في تقييم الإنجاز. (ملحم، 2001، 433)

### 5-3- أهداف قياس التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصول على معلومات تعطي مؤشر على ترتيب الطلاب أو التلاميذ في التحصيل في خبرة ما بالنسبة للمجموعة، ويعتمد هدفه إلى محاولة رسم صورة لقدرات الطلاب العقلية والمعنوية وتحصيلهم في مختلف المواد من أجل ضبط العملية التربوية، وتتمثل في النقاط التالية:

- تقرير نتيجة الطلاب من حيث التوقع إلى الصف الأعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب أو الإكمال، وربما الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه في الرسوب.

(دويك، 1998، 240)

- إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية، وإلى شعب في المواد المختلفة وذلك في ضوء نتائجهم المدرسية. (Broncom Abraca : 1980 .p 118)

- الوقوف على مدى تطور التحصيل عند الطلبة، وإلى التعرف على نقاط القوة والضعف عندهم في أية مادة تعليمية للعمل على علاج هذا الضعف بالتعاون مع المعلم المهني أو مع معلمي المادة الواحدة، وقد يضع مدير المدرسة برنامجا خاصة بذلك.

- يمكن الاستفادة من تقرير التحصيل المدرسي عند الانتقال بالطالب من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب وتكوين فكرة عامة عن حياته المدرسية.

- هذا وتسجل النتائج المدرسية في سجلات خاصة تحتفظ بها المدرسة للرجوع إليها عند الحاجة. (دويك، 1998، 240)

- التحصيل الدراسي يمكن من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس خلافا من المعلومات مثل المهارات والاتجاهات التقنية.

وأخيراً يمكن اعتبار التحصيل الدراسي عملية تربوية تتأثر بعوامل عدة ولها مبادئها الخاصة وأهدافها المنشودة التي تعود على الفرد وعلى المجتمع.

#### 5-4- المبادئ الأساسية للاختبارات التحصيلية:

تتضمن الاختبارات التحصيلية مجموعة من المبادئ، نذكر أهمها:

- يجب أن تعين الاختبارات التحصيلية نواتج محدودة ومتنوعة للتعلم تتسجم مع أهداف التدريس مثل معرفة الحقائق ومعرفة المصطلحات وفهم المبادئ والمفاهيم والقدرة على تطبيق الحقائق والمبادئ ومختلف مهارات التفكير، ولذلك فإن الخطوة الأولى في بناء الاختبارات التحصيلية حيث كتابة الأسئلة وفقرات الاختيار ولكنها تحدد نواتج أو مخرجات التعلم التي تقيّمها ويجب أن تتبع هذه النواتج من أهداف تدريس الوحدة أو الوحدات التي يرغب في وضع اختبار تحصيلي لها.

- يجب أن تعين الاختبارات التحصيلية عينة ممثلة لنواتج التعلم وللمادة التي تحتويها

- موضوعات الوحدة أو الوحدات التي يرغب الباحث وضع اختبار تحصيلي لها فالاختبارات والمقاييس الموجهة دائماً نحو عينات من السلوك ولا يمكن أن نسأل كل الأسئلة التي نريد أن نوجهها في الاختبار.

- يجب أن تحتوي الاختبارات التحصيلية على أنواع من الأسئلة المناسبة لمقياس من نواتج التعلم المرغوبة ذلك أن مخرجات التعلم لمقرها هي التي تحرر أنواع السلوك التي يمكن لنا قبولها كأدلة على تحقيق أهداف المقرر، فمنهاج الاختبار التحصيلي الصادق هو اختبار نوع الأسئلة المناسبة، وبناء الأسئلة بعناية حتى يمكن لنا استدعاء الاستجابة المرغوبة واستيعاب الاستجابات الأخر الغير ملائمة (أبو علام، 2001، 383)

- يجب أن تكون الاختبارات التحصيلية ثابتة على قدر الإمكان كما يجب تفسيرها بحرص يعتبر الاختبار ثابتاً إذا اتفقت الدرجات التي حصل عليها الطلبة فالاختبار مع الدرجات التي حصل عليها في إجراء سابق الاختبار، أوفي صورة مماثلة له وتحتوي كل درجات الاختبار على بعض الأخطاء تتجه لتباين ظروف إجراء الاختبار واستجابات الطلبة وغير ذلك من العوامل، ولكن نسبة الخطأ يمكن تخفيضها إلى أقل حد ممكن، وذلك عن طريق إعداد

اختبار سليم وبشكل عام يمكن من ثبات الاختبارات بزيادة طوله، وبتحسين نوعية كل سؤال، فالاختبارات الطويلة تسمح لنا بوجود عينة أكثر تمثيلاً للسلوك المراد قياسه كما أن الاختبار الذي صمم بشكل سليم يعطينا وصفا أدق لأداء كل فرد في الاختبار.

### 5-5- أهمية الاختبارات التحصيلية:

تتبع أهمية الاختبارات التحصيلية في كونها قد تساعد على:

- توعية المتعلمين بمدى تقدمهم نحو الأهداف التعليمية وزيادة دفعهم للتعلم.
- التنبؤ بتحصيل المتعلمين ومعرفة فرص نجاحهم في مواد دراسية أخرى.
- اتخاذ قرار تربوي نحو تصنيف وتوجيه المتعلمين إلى نوع معين من التعليم أو تخصص معين من التخصصات.
- متابعة نمو المتعلمين والحكم على مدى تكامل وشمول هذا النمو.
- الحكم على فاعلية التدريس وتطوير استراتيجياته من خلال تحصيل المتعلمين لمنهج دراسي معين ومن نتائج التحصيل يمكن تطوير المنهج المدرسي.
- انتقاء المعلومات لدى المتعلمين لفترة أطول عن طريق الاختبارات من وقت لآخر.
- إعلام الآباء بمدى تقدم أبنائهم دراسياً، وبالتالي كسب ثقة الجماهير في إدراك أهمية التعليم المدرسي.

### 5-6- استخدامات اختبارات التحصيل:

تستخدم اختبارات التحصيل لعدة أغراض منها:

### 5-6-1- الاختيار والتعيين:

إن نجاح الفرد أو فشله في برنامج دراسي أو مهني معين يتوقف على نجاح الفرد في الاختيار الذي يقيس في المواد التي لها وثيق الصلة بالموضوع، ومن المعلوم أن كثير من المدارس العليا تنظم امتحانات خاصة بقبول الطلبة.

## 5-6-2- التشخيص:

تحديد مناطق القوة والضعف في التلميذ من حيث تحصيله الأكاديمي لغرض مساعدة التعليم أو مجموعة التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها ضعفاً بالغا.

## 5-6-3- التغذية الراجعة:

تفسر على أن تقديم نتائج اختبارات التحصيل المقننة إلى أولياء التلاميذ يساعدهم على معرفة نواحي القوة والضعف في تحصيل أطفالهم مما يمكنهم من مساعدة أبنائهم على توجيه نشاطهم نحو الوصول إلى الأهداف المسطرة وتكوين عادات مذاكرة حسنة، كما تعتبر هذه النتائج كعامل تحضير وتشجيع التلاميذ أنفسهم.

## 5-6-4- تقييم البرامج:

تستخدم اختبارات التحصيل لتقييم برامج التعليم من حيث صلاحيتها وملائمتها، وكذا مدى فاعلية طرق التدريس المستعملة وهذا لغرض تحسينها. (مقدم، 2003، 113-114)

## خلاصة الفصل:

إن تفحص عملية التحصيل الأكاديمي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب.

**الجانب الميداني**

## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- عينة الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية

### خلاصة الفصل

## تمهيد

يتناول هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية والتي تعد بمثابة الحجر الأساسي للدراسة الأساسية، ومنهجية الدراسة وحدود الدراسة ووصف الدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيقها ووصف الأداة أو أدوات جمع المعلومات المعتمدة ووصف مجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة.

### 1- منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة، على الباحث أن يقوم بتحديد المنهج الذي يتبعه والذي يتوافق مع طبيعة دراسته أو بحثه، والمنهج الذي استعنت به في هذا البحث هو المنهج الوصفي، كونه يهدف إلى تقرير خصائص موقف معين لأننا في هذا البحث نبحت عن المقارنة بين الهروب المدرسي والتحصيل الأكاديمي.

وبالأخص اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، حيث يقصد به ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك أوجه شبه أو أوجه اختلاف أو علاقة. (العساف، 2003، 271)

ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيراً علمياً، كما أنه يشير إلى الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشمل عليها، وألتي تهدف إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة. (هنا، 1996، 30)

وانطلاقاً من كون المنهج الوصفي الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية والاجتماعية، وكون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي يتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع، وللوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها بوصفها وتأويلها، ويعتمد هذا المنهج على خطوات مثل غيره من المناهج، بحيث أن الباحث لا يقدم الدراسات الوصفية كمجرد بيانات واعتقادات خاصة تدل على ملاحظات سطحية بل يقوم بتحليلها إحصائياً. (حامد عبد السلام زهران، 2005، 34)

## 2- حدود الدراسة:

2-1- الحدود البشرية: تلاميذ ثانوية بشوشة سنة أولى وثانية وثالثة.

2-2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في ولاية الوادي (ثانوية بشوشة).

2-3- الحدود الزمانية: تم إجرائه خلال السنة الدراسية (2020-2021).

## 3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف على أي عراقيل التي قد تواجهك وبالتالي إيجاد حل لها وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

### 3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من إمكانية السماح لنا من إجراء الدراسة الميدانية في ظل الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورونا والإجراءات الوقائية الصارمة.

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة، وعدم وجود غموض في الكلمات.

- التأكد من وضوح التعليمات وسهولة فهم أفراد العينة لأدوات البحث وكيفية الإجابة عليها بطريقة صحيحة.

### 3-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية ضبطنا الشكل النهائي لأدوات الدراسة وتحققنا من صلاحية الأدوات وتجربتها والتواصل مع العينة والوقوف على الصعوبات التي تعرضنا وذلك لتفاديها في الدراسة الأساسية.

## 4- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية صدفية وفق شروط محددة لا وفق الصدفة بحيث يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المتكافئة لأي فرد آخر في أن يتم اختياره في العينة.

تم اختيار تلاميذ الثانوية بشوشة لما أبدوه من استعداد للتعاون في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة وكان عدد العينة 100 تلميذ، والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

**جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	58	%58
إناث	42	%42
المجموع	100	%100

#### 5- أدوات الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع تم تطبيق في الدراسة الحالية استمارة معلومات وزعت على مجموعة من التلاميذ الذين يتمدرسون في الثانوية وتتضمن الاستجابة على ثلاث معلومات الجنس، المستوى الدراسي، والمعدل تم الإجابة عليها من قبل التلاميذ.

#### التحصيل الدراسي:

تحصلنا على نتائج التحصيل الدراسي من خلال استجابات التلاميذ على معدلهم الفصلي وتم ترتيبها وتنظيمها حسب متطلبات البحث.

#### استخراج معايير تفسير النتائج:

تم اختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم انحرافيه معيارية وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع اعتدالي، من خلال الجدول الآتي:

**جدول رقم (02): يوضح معامل الالتواء لمجتمع الدراسة**

الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
9.36	9.23	2.01	0.26

بما أن معامل الالتواء = 0.26 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الاعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة اعتدالية وبالتالي المجتمع اعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع اعتدالي يمكن الآن حساب المعايير الإحصائية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول رقم (03): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات التحصيل الدراسي الخام**

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
5.06	1	%1	10.03	1	%1
6.23	1	%1	10.35	1	%1
7.25	1	%1	10.56	1	%1
7.52	1	%1	11.23	3	%3
8.01	1	%1	11.45	1	%1
8.12	1	%1	11.56	1	%1
8.23	1	%1	12.23	1	%1
8.32	1	%1	12.27	1	%1
9.03	1	%1	12.42	1	%1
9.12	3	%3	13.12	1	%1
9.13	1	%1	13.52	1	%1
9.45	2	%2	13.56	1	%1
9.56	1	%1	/	/	/

**حساب حدود الفئات:**

الدرجة الحدية = المتوسط + المسافة × الإنحراف المعياري

$$\text{الحد الأول} = 9.23 + 2.01 \times (-3/2) = 6.21$$

$$\text{الحد الثاني} = 9.23 + 2.01 \times (-1/2) = 8.22$$

$$\text{الحد الثالث} = 9.23 + 2.01 \times (1/2) = 10.23$$

$$\text{الحد الرابع} = 9.23 + 2.01 \times (3/2) = 12.24$$

وأخيراً تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواة داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم (04): يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	$6 \geq$	8 - 7	10 - 9	12 - 11	14 - 13
الدرجات حدود الفئات	6.21	8.22	10.23	12.24	14.23
الحكم على درجة الفرد	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم (03) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكنا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين، أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

وإتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 6.219 فما أقل، تحتوي على الدرجات الأقل من 6 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تحصيله ضعيف جداً، أما الفئة الثانية ذات الحدود من (6.21 إلى 8.22) تحتوي على الدرجات من (7 إلى 8) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تحصيله ضعيف، وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (8.22 إلى 10.23)، فهي تحتوي على الدرجات من (9 إلى 10)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تحصيله متوسط، وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من (10.23 إلى 12.24)، تحتوي على الدرجات من (11 إلى 12)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تحصيله عالي، وأخيراً الفئة الخامسة ذات الحدود من (12.24 إلى

14.23) تحتوي على الدرجات من (13 إلى 14)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تحصيله عالي جداً.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

## 6- الأساليب الإحصائية:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بمتغيرات الدراسة استعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية - معامل الارتباط كرامر - اختبارات لدلالة الفروق

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة وتوصيات

## تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناءً على المعالجات الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

### 1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط كرامر والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط كرامر	الهروب المدرسي			
		غير هارب	هارب		
0.05	0.28	7	21	منخفض	التحصيل الدراسي
		16	28	متوسط	
		17	11	مرتفع	
		40	60	المجموع	

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي مقدرة بـ: (0.28) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي.

ونفسر هذا بالقول أن الهروب المدرسي طبيعي جداً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي فالتلميذ الذي يتهرب من المدرسة يهمل كل شيء يتعلق بالمحيط المدرسي ويصبح

منقطع عن دروسه ويجد نفسه متخلف على زملائه، وبالتالي يصعب عليه مراجعة الدروس السابقة في الامتحانات ويصعب عليه فهمها وباستيعابها نظراً لدور المعلم المهم في هذه المرحلة خاصة أن التلميذ قدراته العقلية لا تسمح له باستيعاب شيء جديد إلا في وجود معلم بسيط ويشرح له كل تفاصيلها، كذلك فالتلميذ الذي يكثر تهريه من المدرسة نجده غالباً يكون لا يبالي بالدراسة ومهملاً لكل شيء يشير له بالدراسة والمدرسة ولا يحب أن يدرس أو يراجع فصادف أيام الامتحانات وهو بأقل كم من المعلومات مما يؤثر ذلك على تحصيله الدراسي.

## 2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): قيمة ودلالة الفروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث			ذكور			التحصيل الدراسي
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	5.63	1.72	10.42	42	1.76	8.42	58	

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) نجد أن قيمة T تقدر بـ: 5.63 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا مما يسمح لنا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس وهذا يرجع للفروق بين الذكور والإناث، حيث نرى المتوسط الحسابي لدى الذكور يقدر بـ: 8.42، والانحراف المعياري يقدر بـ: 1.76، بينما نرى المتوسط الحسابي لدى الإناث يقدر بـ: 10.42، والانحراف المعياري يقدر بـ: 1.72، بعد المقارنة وجدنا أن الفروق لصالح الإناث.

قد يعود سبب تفوق الإناث على الذكور في مستوى التحصيل إلى أنهم يمضون وقتاً أطول في المنزل بينما يتاح للذكور مغادرة المنزل لفترات زمنية أطول، مما يساعد الإناث على الدراسة أكثر، وملء وقت الفراغ، كما أنه نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، كذلك محاولة الإناث إلى إثبات وجودهن في المجتمع والتخلص من النظرة

السلبية الموجهة إليهن، ولا سيما الإهمال والتفرقة التي تعانيه في المجتمع بينها وبين الذكر، لهذا تسعى وراء تحصيل دراسي جيد يمكنها من الحصول على الشهادة باعتبارها سلاحاً في يدها باعتبارها الطريق الأساسي لتأمين المهنة وتلبية طموحهن للاستقلال المادي، والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفعالية، ونهوض الأنثى في المجتمعات الذكورية يحثهن على أن يكنَّ أكثر إصراراً ومثابرةً وصبراً خلال فتراتٍ طويلة، بكون الفتيات مطالبات دائماً بالقيام بمجهود مضاعف من أجل إبراز نجاحهن وكسب مكانتهن باستحقاق وذلك في مختلف مناحي الحياة ، بينما الذكور يعود سبب انخفاض تحصيلهم الدراسي إلى أنهم يفتقرون إلى الدافعية للتعلم ، نتيجة النظرة السلبية الحالية إلى العملية التعليمية -التعليمية باعتبارها غير مجدية اقتصادياً ولا تشكل مطمحاً للطلبة ولاسيما الذكور منهم، لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية.

### 3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): قيمة ودلالة الفروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.01	15.53	48.426	2	96.852	بين المجموعات
		3.117	97	302.368	داخل المجموعات
			99	399.221	المجموع

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) نجد أن قيمة ف تقدر بـ: 15.23 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا مما يسمح لنا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهذا يرجع للفروق بين المستويات، حيث نرى المتوسط الحسابي لدى سنة أولى ثانوي يقدر بـ: 8.32، والانحراف المعياري يقدر بـ: 1.83، بينما نرى المتوسط الحسابي لدى سنة ثانية ثانوي يقدر

ب: 10.33، والانحراف المعياري يقدر ب: 1.81، بينما نرى المتوسط الحسابي لدى سنة  
ثالثة ثانوي يقدر ب: 8.39، والانحراف المعياري يقدر ب: 1.51، بعد المقارنة وجدنا أن  
الفروق لصالح تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

ويمكن إرجاع الفروق بين المستويات الدراسية لطبيعة تكون التلميذ فنجد تلميذ سنة  
أولى مزال يتخبط بين المنهاج الجديد والمحيط الدراسي الذي تغير عليه ويحاول الاندماج  
فيه، وبذلك يتشتت تفكيره ويقل تركيزه خاصة في هذه المرحلة التي يدخل فيها من عالم قديم  
إلى عالم جديد ومحيط تربوي جديد مما يؤثر على تحصيله، أما بالنسبة للمستوى الثالث  
ف نجد تلاميذ البكالوريا كل تركيزهم وتفكيرهم منصب على تخطي عتبة الامتحان النهائي  
والتحول من الثانوية إلى الجامعة وينتابهم قلق وارتباك مما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي  
ويجعل من تركيزهم أقل، أما عن المستوى الثاني فنجدهم أقل مثيرات ومشتتات للتركيز  
فغالبيتهم يتمتعون بأكثر راحة نفسية وعقلية من المستويات الأخرى فهم اعتادوا على المحيط  
المدرسي وليس لهم ما يقلقهم خاصة أنهم لا ينتظرون الانتقال من عتبة كبرى، فنجد طريقهم  
أقل صعوبة من غيرهم في المستويات الأخرى وبالتالي نجد تحصيلهم الدراسي أكبر من  
المستويات الأخرى.

### الاستنتاج العام للدراسة:

تعد الدراسة التي تم إنجازها من المساهمات التي تناولت موضوع علاقة الهروب  
المدرسي والتحصيل الدراسي، وهي تعتبر من مواضيع الساعة وذلك للأهمية البالغة التي  
تحظى بها الخصائص الشخصية في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة  
الحياة السلوكية للإنسان وأفكاره من ناحيتها الإيجابية والسلبية، ويتجلى هذا في مختلف  
الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه، إلى  
جانب معرفة خصائصه الانفعالية قدراته العقلية والذهنية والأكاديمية، وكذا طرق تنمية  
المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث  
اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية تلاميذ ثانوية بوشوشة المختلطة بالوادي.

وانطلقت دراستنا من مجموعة تساؤلات وفرضيات تم التحقق منها بواسطة تطبيق أدوات لجمع البيانات، ومن ثم معالجتها وتحليلها، ثم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا من خلالها إلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهروب المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، ارتأينا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- توعية التلاميذ وحثهم على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم.
- إجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وربطها مع متغيرات أخرى.
- إجراء برامج إرشادية للخفض من الهروب المدرسي.

# قائمة مراجع

## قائمة مراجع:

### أولاً: باللغة العربية

#### القران الكريم

- 1-الابراشي، محمد (1993): *روح التربية والتعليم*، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 2-أبو علام رجاء محمود (2001): *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط3، دار النشر للجامعات، مصر.
- 3-بدوي، أحمد زكي (1986): *قاموس العلوم الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 4-البستاني، بطرس (1987): *محيط المحيط قاموس للغة العربية*، مكتبة لبنان.
- 5-البعليكي، منير (1994): *قاموس المورد*، ط28، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 6-حامد عبد السلام زهران (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4. القاهرة. علم الكتب للنشر والتوزيع.
- 7-الحري، حنان بنت سليم اللهيبي (2006): *معتقدات الكفاية العامة واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى مكة المكرمة، السعودية.
- 8-الحلية، محمد محمود (1999): *التصميم التعليمي نظرياته وممارساته الطبعة 1*، دار الميسرة، عمان.
- 9-الخالدي، أديب محمد (2003): *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*، ط1، دار وائل، عمان.
- 10- خليفة، عبد اللطيف محمد (2003). *علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة*، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، مصر.

- 11- الخولي، سناء (1984): *الأسرة والحياة العائلية*، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 12- الدريح، محمد (1999): *تحليل العملية التعليمية*، ط2، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، المغرب.
- 13- الدمنهوري رشاد صالح (2006): *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة علم النفس الاجتماعي والتربوي*، الطبعة 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 14- الدويك، تيسير (1998): *الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي*، ط 2، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- 15- راشد، على السهل (2001): *تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية*، مجلة تربوية، كلية التربية، ع 51. مج 13، جامعة الكويت.
- 16- زرارقة، فيروز (د س): *التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي قسنطينة*، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.
- 17- زينون، عبد الحميد كمال (2005): *التدريس نماذج ومهاراته*، د ط، دار عالم الكتاب، القاهرة، مصر.
- 18- السرطاوي، عبد العزيز وآخرون (2009): *المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة*، مجلس كلية التربية، ع 26، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- 19- سعفان، محمد أحمد ومحمود، سعيد طه (2002): *المعلم وإعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي*، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- 20- سليمان، سناء محمد وأحمد، سعاد زكي (2001): *ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلاب الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية)*، المؤتمر الدولي الثامن للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- 21- سناء حامد زهران (2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 22- السيد، علي محمد (2002): التربية التعليمية وتدرّيس العلوم، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 23- صلاح، احمد مراد (2002): الاختبارات والمقاييس، د.ط، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 24- صناع، محمد علي أبو جادو (1998): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 25- ضاهر، أميمة محمد (2006/2005): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي دراسة ميدانية على عينة تلاميذ الأولى ثانوي في مدارس دمشق بحث نيل الإجازة في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.
- 26- عبد الرحمان، الخطيب علم الدين (1998): أساسيات طرق التدريس، ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، الإسكندرية، مصر.
- 27- عبد القادر، صبحيه احمد محمد (2004). دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاضطراب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 28- عريفج، سامي خالدو حسين، مطاع (1998): القياس والتقييم، ط4، دار مجدلاوي، عمان.
- 29- العساف صالح بن حمد، (2003)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، عمان.
- 30- عوض، محمد نجيب (1997): إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم إعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة العربية، مجلة البحوث التربوية، ج1، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- 31- العيسوي، محمد عبد الرحمن (1974): القياس والتجريب في علم النفس والتربوية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- 32- قرشي، محمد (2002): *القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيلي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 33- محمد عباس يوسف (2004): *الاغتراب والإبداع الفني*، د.ط، دار غريب، القاهرة، مصر.
- 34- محمد علي، صبره وأشرف محمد عبد الغني شريت (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
- 35- مرسي، محمد منير (1993): *المعلم وميادين التربية*، د.ط، المكتبة الانجلو مصرية، مصر.
- 36- مقدم، عبد الحفيظ (1996). *الإحصاء والقياس النفسي*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 37- ملحم، سامي محمد (2001): *سيكولوجية التعلم والتعليم*، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.
- 38- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): *تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي*، ط1، دار وائل، الأردن.
- 39- هنا، محمود عطية ومقدم، عبد الحفيظ (1996). *الإحصاء والقياس النفسي*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

الملاحق

## استبيان خاص بطلبة الطور الثانوي

في إطار إعداد مذكرة تخرج  
لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه

الجنس:  ذ  أ

المستوى:  أولى  ثانية  ثالثة

المعدل:



استبيان

### Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
التحصيل * الهروب	100	100.0%	0	0.0%	100	100.0%

		الهروب		Total
		هارب	غير هارب	
التحصيل	منخفض	21	7	28
	متوسط	28	16	44
	مرتفع	11	17	28
Total		60	40	100

### Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	.281	.020
	Cramer's V	.281	.020
N of Valid Cases		100	

### Group Statistics

	الجنس <sup>1</sup>	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التحصيل	ذكر	58	8.4228	1.76904	.23229
	انثى	42	10.4240	1.72801	.26664

### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)
التحصيل	Equal variances assumed	.000	.995	-5.638-	98	.000
	Equal variances not assumed			-5.659-	89.689	.000

## Descriptives

التحصيل 2

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
سنة أولى	36	8.3258	1.83365	.30561	7.7054	8.9463	5.06	13.52
سنة ثانية	44	10.3332	1.81316	.27334	9.7819	10.8844	4.25	14.23
سنة ثالثة	20	8.3970	1.51006	.33766	7.6903	9.1037	4.25	10.56
Total	100	9.2233	2.00812	.20081	8.8248	9.6218	4.25	14.23

## ANOVA

التحصيل 2

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	96.852	2	48.426	15.535	.000
Within Groups	302.368	97	3.117		
Total	399.221	99			